فيها

في اعراب هذه الكلمة قد احتوت على صدر وعجز
ظاهر الاعراب اذ هو جملة من مبتدإ وخبر ومضافا
اليه واما صدرها فلا فيه نافية واله مبني معها
لتضمنه معنى من اذ التقدير لا من اله ولهذا كانت
نصا في العموم كانه قد نفى كل اله غيره عز وجل من
مبتدا مايقدر منها الى ما لانهاية له وقيل بنيها للعلم
معها للتركيب وذهب الزجاج الى ان اسمها معرب منصوب
بها واذا فرعنا على المشهور من البنا فموضع الاسم نصب
بلا العاملة عمل ان وقال الاخفش لا هي العاملة فيه
ونقل السنوسي كلاما قال قال اهل العلم ان الاسم المعظم
في هذا التركيب يرفع وهو الكثير ولم يات في القرآن
غيره وقد ينصب والرفع بالبدلية او على الخبرية فا
لقول بالبدلية هو المشهور وهو رأي ابن مالك ثم الاقرب
ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر و
اما القول بالخبرية في الاسم المعظم فقد قال ابن جماعة
ومن البسيط الوافي لا اله الا الله الاصل فيها
الله اله فلما اريد قصر الخبر على المبتداء وهو من قصر
الصفة على الموصوف قدم الخبر فاقترن بلا واخر
المبتدا فاقترن بالا لان المقصور عليه هو الذي يلي
الا والمقصور هو الواقع في سياق النفي ومن القواعد
ان

ان المبتداء اذا اقترن بالا وجب تقديم الخبر والله
مرفوع على انه بدل من اسم لا حملا على محله البعيد
الذي هو الرفع بالابتداء الحاصل بالتحويل اليه بعد التقديم
وقبل اعتبار النسخ والتقدير لا اله موجود وفي الوجود
الا الله وهذا هو التقدير المشهور

فصل

واما معنى هذه الكلمة فلا تتسع له هذه الرسالة
لكن لا نخل ببعضه والله المستعان فلا شك انها
محتوية على نفي واثبات فالمنفي كل فرد من افراد حقيقة
الاله غير مولانا عز وجل والمثبت من تلك الحقيقة فرد
واحد وهو مولانا عز وجل واتى بالا لقصر حقيقة
الاله على الله تعالى وهو الواجب الوجود المستحق للعبادة
المعبود بحق وهو الخالق المستغني عن كل ماسواه المفتقر
اليه كل من عداه انتهى كلام صاحب فاكهة القلوب
ملخصا ومنه قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ
بعضنا بعضا اربابا من دون الله الاية فهذا الخطاب يعم
اهل الكتاب ومن جرى مجراهم والكلمة تطلق على الجملة المفيدة
كما قال هاهنا ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم اي

Copyright © King Saud University